المواعيد
في الأدب العربي
—٨—

بقلم : كاتب كبير معروف

وقال ابو دهبل يفتخر بانجاز المواعيد :

قومي بنو جمح قوم اذا انحدرت شهباء تبصر في حافاتها الزغفا
اهل الخلافة و « الموفون » ان وعدوا والشاهدو الروع لا عزلا ولا كسفا

وله ايضاً :

ما ان اقيم لحاجة عرضت الا لأبلي فيكم العذرا

قال داود بن سلم :

اصم عن قول الخنا سمعه وما عن الخير به من أصم
لم يدر « لا » وبلى قد درى فعافها واعتاض عنها « نعم »

قال امامنا علي عليه السلام : « من ظن بك خيراً فصدق ظنه ، ولا تكونن على الإساءة اقوى منك على الاحسان » .

ولبعض الشعراء :

اذا مرَّ بي يوم ولم اتخذ يداً ولم استفد علماً فما ذاك من عمري

ولآخر :

كم يد اسديت والنا س يضنون بوعد !

قال مسكين الدارمي :

واصدق الناس اذا حدثتهم ودع الكذب فمن شاء كذب

بشار : —

والصدق افضل ما حضرت به ولربما ضرَّ الفتى كذبه

وقال آخر :

ان الكريم اذا ما كان ذا كذب
شان التكرم منه ذلك الكذب
الصدق افضل شيء انت فاعله
لا شيء كالصدق لا خفر ولا حسب

وللربعي الخياط :

لا شيء انفذ في رميته من صادق فاذا رمى اصمى

قال بعض الشعراء :

الكذب عار وخير القول اصدقه
والحق ما مسه من باطل زهقا

***

من كتاب لعمر بن الخطاب (رض) الى ابي موسى الاشعري يوصيه فيه : « اقم الحدود واجلس للمظالم وعد مرضى المسلمين وباشر امورهم بنفسك وافتح لهم بابك . . »

المتنبي :

غاض الوفاء فما تلقاه في عدة واعوز الصدق في الاخبار والقسم

وله :

وما كل هاو للجميل بفاعل ولا كل فعال له بمتمم

قال اعرابي :

ولم أر كالمعروف اما مذاقه فحلو واما وجهه فجميل

وقال آخر :

عسى سائل ذو حاجة ان منعته من اليوم سؤلا ان يكون له غد

أي انك ان اخلفت ومطلت قضاء حاجته ؛ والأمر اليك في هذا اليوم ، فقد تدول دولتك ويزول جاهك وسلطانك فيكون له الأمر عليك فيجزيك حرمانا بحرمان والدهر قلب ؛ وتلك سنة الحياة !

قال امية بن ابي الصلت :

أأذكر حاجتي أم قد كفاني حياؤك ان شيمتك الحياء

ابن الرومي :

وما يرتجون بالنعمى مكافأة لكن يقضون ما للمجد من ارب

قال الاحنف بن قيس « لا وفاء لكذوب ولا راحة لحسود »

قال حكيم : « اكمل الخصال ثلاث : وقار بلا مهابة ، وسماح بلا طلب مكافأة ؛ وحزم بغير ذل » .

قال النبي صلى الله عليه وآله :

« عدل ساعة في حكومة خير من عبادة ستين سنة »

وقال [ص] كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته .

ولبعض الملوك : « لم اهزل في « وعد » ولا و « يد » .

(يتبع)